وكذا لا اثم عليه لو ذكر مساوي اخيه على وجه الاهتمام لا يكون غيبة انما الغيبة
ان تذكر على وجه الغضب يريد السب ولو اغتاب اهل قرية فليس بغيبة لانه
لا يريد به كلهم بل بعضهم وهو مجهول خانية فتباح غيبة مجهول ومتظاهر بقبيح
ولمصاهرة ولسوء اعتقاد تحذيرا منه وللشكوى ظلامته للحاكم شرح وهبانية
ولا تكون الغيبة باللسان صريحا تكون ايضا بالفعل وبالتعريض وبالكتابة
وبالحركة وبالرمز وبغمز العين والاشارة باليد وكل ما يفهم منه المقصود فهو داخل
في الغيبة وهو حرام ومن ذلك ما قالت عائشة رضي الله عنها دخلت علينا امراة
فلما ولت اومات بيدي اي قصيرة فقال عليه السلام اغتبتيها ومن ذلك المحاكاة
كان يمشي متعارجا او كما يمشي فهو غيبة بل اقبح لانه اعظم في التصوير والتفهيم
ومن الغيبة ان يقول بعض من مر بنا اليوم او بعض من رايناه اذا كان المخاطب
يفهم شخصا معينا لان المحذور تفهيمه دون ما به التفهيم واما اذا لم يفهم
عينه جاز وتمامه في شرح الشرعة وفيها الغيبة ان تصف اخاك حال كونه غايبا
بوصف يكرهه اذا سمعه عن ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول
قال ان كان فيه ما تقول اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته واذا لم تبلغه يكفيه
الندم والا شرط بيان كل ما اغتاب به **وصلة الرحم واجبة ولو كانت بسلام
وتحية وهدية** ومعاونة ومجالسة ومكالمة وتلطف واحسان ويزورهم
غبا ليزيد حبا بل يزور اقرباءه كل جمعة او شهر ولا يرد حاجتهم لانه من القطيعة
في الحديث ان الله يصل من وصل رحمه ويقطع من قطعها وفي الحديث صلة الرحم
تزيد في العمر وتمامه في الدرر **ويسلم** المسلم **على اهل الذمة** لو له حاجة اليه
والا كره هو الصحيح كما كره للمسلم مصافحة الذمي كذا في نسخ الشرح واكثر المتون
بلفظ ويسلم فاولها هكذا ولكن بعض نسخ المتن ولا يسلم وهو الاحسن لا يسلم فانهم
وفي شرح البخاري للعيني في حديث اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام
على من عرفت ومن لم تعرف قال وهذا التعميم مخصوص بالمسلمين فلا نسلم
ابتداء على كافر لحديث لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام وكذا يخص منه
الفاسق بدليل آخر واما من شك فيه فالاصل فيه البقاء على العموم حتى يثبت
الخصوص ويمكن ان يقال ان الحديث كان في ابتداء الاسلام لمصلحة التاليف ثم ورد النهي
التاليف ثم ورد النهي انتهى فليحفظ ولو سلم يهودي او نصراني او مجوسي
على مسلم فلا باس بالرد ولكن **لا يزيد على قوله وعليك** كما في الخانية **ولو سلم
على الذمي تبجيلا يكفر** لان تبجيل الكافر كفر ولو قال لمجوسي يا استاذ تبجيلا
كفر كما في الاشباه وفيها لو قال لذمي اطال الله بقاك ان نوى بقلبه لعله يسلم

اديودي

او يودي الجزية ليلة لا باس به **ولا يجب رد سلام السائل** لانه ليس للتحية
ولا من يسلم وقت الخطبة خانية وفيها واذا اتى دار انسان يجب ان يستاذن
قبل السلام ثم اذا دخل يسلم اولا ثم يتكلم ولو في فضاء يسلم اولا ثم يتكلم ولو قال
السلام عليك يا زيد لم يسقط برد غيره ولو قال يا فلان او اشار لمعين
سقط وشرط في الرد وجواب العطاس اسماعه فلو اصم يرد بتحريك شفتيه
انتهى **قلت** وفي المنتقى وليسقط عن الباقين برد صبي يعقل لانه من اهل
اقامة الفرض في الجملة بدليل حل ذبيحته وقيل لا وفي المجتبى ويسقط برد
العجوز وفي رد الشابة والصبي والمجنون قولان وظاهر الناجية ترجيح
عدم السقوط ويسلم على الواحد بلفظ الجماعة وكذا الرد ولا يزيد الراد
على وبركاته ورد السلام وتشميت العاطس على الفور ويجب رد جواب
كتاب التحية كرد السلام ولو قال لآخر اقرا فلانا السلام يجب عليه ذلك
ويكره السلام على الفاسق لو معلنا والا لا كما يكره على عاجز عن الرد حقيقة
كاكل او شرعا كمصلي وقاري ولو سلم لا يستحق الجواب انتهى وقدمنا في باب ما يفسد
الصلاة كراهته في نيف وعشرين موضعا وانه لا يجب رد سلام عليكم بجزم الميم
ولو دخل ولم ير احدا يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **فروع** يكره
اعطاء سائل المسجد الا اذا لم يتخط رقاب الناس في المختار كما في الاختيار ومتن
مواهب الرحمن لان عليا تصدق بخاتمه في الصلاة فمدحه الله بقوله ويؤتون الزكوة
وهم راكعون **احب الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن** وجاز التسمية
بعلي ورشيد وغيرهما من الاسماء المشتركة ويراد في حقنا غير ما يراد في حق الله لكن
التسمية بغير ذلك في زماننا اولى لان العوام يصغرونها عند النداء كذا في التاترخانية
وفيها **من كان اسمه محمد لا باس بان يكنى ابا القاسم** لان قوله صلى الله عليه وسلم
سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قد نسخ لان عليا رضي الله عنه كنى ابنه محمد بن الحنفية
ابا القاسم **ويكره ان يدعو الرجل اباه وان تدعو المراة زوجها باسمه** انتهى بلفظه
وفيها **يكره الكلام في المسجد وخلف الجنازة وفي الخلاء وفي حالة الجماع** وزاد
ابو الليث في البستان وعند قراءة القران وزاد في الملتقى تبعا للمختار وعند التذكير
فما ظنك به عند الغناء الذي يسمونه وجدا **للعربية فضل على سائر الالسن وهو
لسان اهل الجنة تعلمها او علم غيره فهو ماجور** وفي الحديث احبوا العرب لثلاث
لاني عربي والقران عربي ولسان اهل الجنة عربي وفيها **النظر في النجوم لا يكره
في المختار** وقيل يكره وقال البزدوي لو احتيج للكتابة بكلمات عجمية لا تكره ولا
يمنهن لا باس به ذكره المص في آخر باب الوصية للاقارب وقدمناه في الجنائز
يكره تمني الموت لغضب وضيق عيش **الا لخوف الوقوع في معصية** اي فيكره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)